ويحفظه ويمسكه مدة الحمل ٥ ثم له فعل الاحليل في خروج البول ومنه خروج دم الطمث
وانما احتاجت ابدان النسا الى التنقيه بالطمث لكثرة الفضول المجتمعه فيها
وذلك لقلة الحراره وغلبة الرطوبه على ابدانهن والجل راحتهن وكسلهن وقلت
حركتهن تجتمع في ابدانهن فضول كثيره ويكون ذلك الفضول الدم فترمي به الطبيعه
لتريح البدن منه وتنقيه ٥ فاما الاحليل ففيه مسلكان احدهما للبول والاخر
للمني وبه تتم المباضعه ويخرج منه فضول كثيره مع البول ٥ فاما المقعده
فلها منافع كثيره وذلك ان منها يخرج الاثفال المتولده عن الماكل الذي لابد للانسان
منها وتخرج منها الفضول المستحيله بالادويه المسهله وبالحقن والشيافات ان منع
من شرب الادويه من فوق مانع ٥ فاما المسام فيخرج منها فضله الهضم الثالث
ان كانت رطبه وان كانت جافه فبالبخار الخفي ويتولد عن ذلك الشعر على ما سياتي بيانه
عند ذكر تشريح الاعضا البسيطه وللمسام منفعة اخرا وهي انه اذا ادهن او ضمد
او كمد ببعض الادويه ادا ذلك الى الاعضا الداخله في اقرب مده ٥ فهذ جمله
منافذ الجسد ومنافعها **فاما القوى المدبره** للابدان باذن باريها
تعالى فتنقسم الى ثلثة اجناس احدها القوى الطبيعيه وتبتدي من الكبد وتنبعث
منها في العروق غير الضوارب مع الروح الطبيعي لجميع الاعضا ٥ والثاني القوى
الحيوانيه ٥ وابتداها من القلب ومنه تنفذ في الشرايين الى ساير الاعضا ٥ و
الثالث القوى النفسانيه وابتداها في الاعصاب الى ساير الاعضا وقد سمت
الاوايل هذه القوى نفوسا وحد القوه سبب فاعل للفعل في ذات الشي
بتقدير من له الخلق والامر فاما كيف يجري فعل كل واحد من اجناس القوى فابتدي
اولا بذكر القوى الطبيعيه **اما القوى الطبيعيه** فتعرف بالقوى النباتيه
وتعرف وتنقسم الى ثلاثة اقسام احدها القوى المولده ٥ والثاني القوى المربيه
والثالث القوى الغاذيه اما القوى المولده فهي التي تولد من بدن كل حيوان
خلقا يقوم مقامه من المني والدم ٥ وتخدم هذه القوه قوتان احدهما القوه
المغيره للاولى وهي التي تغير جوهر المني والدم وتنقلهما من الرقه الى الغلظ و
تحيل جوهرهما الى جوهر كل واحد من اعضا الجنين ٥ والثانيه تسمى القوه المصوره
وهي التي تصور كل عضو وتقعيره ومنافذه وخشونته وملاسته وعدد الاعضا
ومقاديرها ووضعها ٥ فاما القوى المربيه فهي التي تمد الاعضا طولا وعرضا وعمقا

وتنقلها من الصغر

وتنقلها من الصغر الى العظم وتخدمها في ذلك القوه الغاذيه ٥ وهي التي تحيل جسم
الغذا الى مشاكلة البدن وتلصقه به ٥ وتجعله خلفا مكان ما ينقص منه من الحراره
الطبيعيه التي من داخل وحرارة الهوى من خارج ٥ وتخدم من هذه القوه في فضل
اربع قوى ٥ احدها تسمى الجاذبه وهي التي تجتذب الغذا حتى يحصل في جسم المتغذي
وتفعل ذلك في الحراره واليبوسه ٥ والثانيه تسمى القوه الماسكه ٥ وهي التي
تمسك الغذا في العضو الذي يحصل فيه مده ما يتم فعله وتفعل ذلك بالبروده
واليبوسه ٥ والثالثه تسمى القوه الهاضمه ٥ وهي التي تغير الغذا في كل عضو مده
زمان الامساك حتى تحيله الى النوع الذي يحتاج اليه وتفعل ذلك بالحراره والرطوبه
والرابعه تسمى القوه الدافعه ٥ وهي التي تدفع عن كل عضو ما ينفصل من
غذايه الذي لا ينتفع به وتفعل ذلك بالبروده والرطوبه ٥ وهذه الاربع
قوى اعني الجاذبه والماسكه والهاضمه والدافعه توجد في كل عضو من اعضا
البدن صغر او عظم ٥ فاما القوه المولده فيكون فعلها من اول سقوط
المني في الرحم الى تمام كون الجنين ٥ وفعل القوه المربيه يكون من ابتدا
كون الجنين الى منتهى سن الشباب ٥ وفعل القوه الغاذيه تكون من ابتدا
كون الجنين الى منتهى عمره **فاما القوه الحيوانيه** فتسميها العلما القوى
العصبيه وتنقسم الى فاعله ومنفعله ٥ اما الفاعله فهي التي تحدث انبساط
القلب والعروق الضوارب وانقباضها فبسطها للقلب لتجتذب الهوى
البارد من الريه لتنكسر عادية حرارته الناريه وتلطف جوهر الروح الحيواني
الذي فيه وتنفذ رقه الى ساير الاعضا ٥ واما قبضها للقلب والعروق
الضوارب فليخرج بذلك ما احترق من الهوى الى الريه مستصحبا للابخره الدخانيه
المتولده في القلب عن احتراق الدم عند استحالته الى الروح وليخرج في الشرايين
الى ساير الاعضا والابخره الدخانيه في المسام الى خارج ٥ واما القوى المنفعله
فهي التي يكون بها الغضب والانفه والمنازعه للغلبه والتراس والشهامه
وجملة هذه القوى الحيوانيه في غاية النضج واللطافه وشدة الحراره واليبس ٥
فاما القوى النفسانيه فتعرف في جملتها بالناطقه وتسمى الفكريه ٥
وتنقسم الى ثلاثة انواع ٥ احدها القوى السياسيه والثانيه القوى الحسيه
والثالث القوى المحركه ٥ اما القوى السياسيه فتفعل في جملتها الذهن وهي ثلاثه

Copyright © King Saud University